

## تاج العروس من جواهر القاموس

فلا تَعَجَّلَا واسْتَعْوَرَا ۖ إِنَّهُ ... إِذَا ۖ سَدَّيْ عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا  
 ثم فَسَّرَه فقال : اسْتَعْوَرَا من الغيرة وهي الميرة . قال ابنُ سَيِّدَه :  
 وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ اسْتَأْذَنَهُ الخِصْبَ . وقد غَارَ لَهُمْ غِيَارًا : مَارَهُمْ وَنَفَعَهُمْ  
 وكذا غَارَهُمْ غِيَارًا . ويقال : ذَهَبَ فلانٌ يَغْيِرُ أَضْهَلَهُ أَي يَمِيرُهُمْ ومن ذلك  
 قولُهُم : اللَّهُمَّ غَرْنَا بِكَسْرِ الغَيْنِ وَضَمِّهَا من يَغْوِرُ وَيَغْيِرُ بَغْيِث . وكذا  
 بَخَيْرٍ وَمَطَرٍ : أَغْيَثْنَا بِهِ وَأَعْطْنَا إِيَّاهُ واسْقَيْنَا بِهِ وَسُيِّدُ كَرٍ فِي البَاءِ  
 أَيْضًا . والغائرةُ : القائلةُ . والغائرةُ : نِصْفُ النَّهَارِ من قولهم : غَارَ  
 النَّهَارُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ . والتَّغْوِيرُ : القَيْلُولَةُ . وَغَوَّسَ تَغْوِيرًا  
 : دَخَلَ فِيهِ أَي نِصْفَ النَّهَارِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : غَوَّسَ تَغْوِيرًا إِذَا نَزَلَ  
 فِيهِ لِلْقَائِلَةِ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : غَوَّسَ رُوَا سَاعَةً ثُمَّ نَوَّسَ رُوَا . قال  
 جَرِيرٌ :

أَنْزَخْنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الحَصَى ... وَذَابَ لُجْعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ  
 الجَمَاجِمِ وَغَارَ نَجْمُكَ غِيَارًا وَتَغْوَسَ . قال لَبِيدٌ :  
 سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَغْوَسَ نَجْمُهُمْ ... وَقَالَ النَّعْوَوسُ نَوَّسَ الصَّبْحُ  
 فَذَهَبَ وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الكلابَ وَالثَّوْرَ .  
 وَغَوَّسَ رَنْ فِي ظِلِّ الغَضَا وَتَرَكَنَهُ ... كَقَرَمِ الهِجَانَ الفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ  
 وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : المُغْوَسَرُ : النازلُ نِصْفَ النَّهَارِ هُنْدِيَّةً ثُمَّ  
 يَرُوحُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : غَوَّسَ تَغْوِيرًا إِذَا نامَ فِيهِ أَي نِصْفَ النَّهَارِ كغَارَ  
 وَمنه حديثُ السائبِ لَمَّا وَرَدَ على عُمَرَ رَضِيَ ۖ عَنْهُ بِفَتْحِ نَهَاوَنَدَ قال :  
 وَيَحْكُ : ما وَرَاءَكَ : فَوَا ۖ ما بَتُّ هذه اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغْوِيرًا يُرِيدُ  
 النَّوْمَةَ القَلِيلَةَ التي تكونُ عِنْدَ القَائِلَةِ . وَمَنْ رَوَاهُ تَغْوِيرًا جَعَلَهُ  
 من الغِرَارِ وهو النَّوْمُ القَلِيلُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : غَوَّسَ تَغْوِيرًا : سارَ فِيهِ  
 قال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّغْوِيرُ : أَنَّهُ يَسِيرُ الرَّاكِبُ إِلَى الزَّوَالِ ثُمَّ يَنْزِلُ .  
 وقال اللَّيْثُ : التَّغْوِيرُ : يَكُونُ نَزُولًا لِلْقَائِلَةِ وَيَكُونُ سَيْرًا فِي ذَلِكَ  
 الوَقْتِ والحُجَّةُ لِلنَّزُولِ قولُ الرَّاغِبِيِّ :  
 وَنَحْنُ إِلَى دَثْفُوفِ مُغْوَسَاتٍ ... تَقْيِسُ عَلَيَّ الحَصَى نُطَافًا بِقَيْنَا وَقَالَ  
 ذُو الرِّمَّةِ فِي النَّغْوِيرِ فَجَعَلَهُ سَيْرًا :

" بَرَاهُنَّ تَغْوِيرِي إِذَا الْآلُ أَرَوْفَلَاتِبِهِ الشَّمْسُ أُزْرَ الْحَزْوَراتِ  
العَوَانِكِ ورواهُ أَبُو عَمْرٍو : أَرَوْفَلَاتِ أَي حَرَّكَتْ . وَفَرَسٌ مُغَارٌ : شَدِيدٌ  
المَفَاصِلِ . وَاسْتَغَارَ الشَّحْمُ فِيهِ أَي فِي الفَرَسِ : اسْتَطَارَ وَسَمِنَ ؛ وَفِي  
كَلَامِ المَصْنُفِ نَطَّرُ إِذْ لَمْ يَذْكُرْ أَنِفَاءَ الفَرَسِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ كَمَا  
تَرَاهُ وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : اسْتَغَارَ أَي سَمِنَ وَدَخَلَ فِيهِ الشَّحْمُ  
وَهُوَ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِ الرُّعَيْنِيِّ : .

رَعَاتَهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَیْهَا ... فَطَارَ النَّيُّ فِيهِ وَاسْتَغَارَا